

## اللاهوف في قتلى الطفوف

[ 48 ] الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق، فقال له الحر بلى، ولكن

كتاب الأمير عبید اؑ قد وصل يأمرنى فيه بالتضييق وقد جعل على عينا يطالبني بذلك. قال الراوى: فقال الحسين عليه السلام خطيبا في أصحابه فحمد اؑ وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال: إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وإن الدينا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء ولم تبق منه الإصباية كصباية الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون إلى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فإنى لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، فقام زهير بن القين وقال: قد سمعنا هداك اؑ يا ابن رسول اؑ مقاتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الإقامة. وقال الراوى: وقام هلال بن نافع البجلي فقال: واؑ ما كرهنا لقاء ربنا وإنما على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ونعادى من عاداك قال: وقام برير بن خضير فقال اؑ يا ابن رسول اؑ لقد من اؑ بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضائنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة.

---